الضياء
بهرا
العدد ٤٥٨- الاحد ٢٦ تشرين الاول ٢٠٠٨م - ٦٧٥٨ آ

الخضار والفاكهة مفيدة للصحة وتطيل العمر

بهرا ـ وكالات

نصح طبيب أميركي بتناول ٢٠ نوعا من الاطعمة معظمها من الفاكهة والخضار مدى الحياة من أجل الاحتفاظ بصحة سليمة مدى الحياة. وقال البروفسور غاري وليامس إن في مقدمة تلك الاطعمة التي وصفها بـ"الاطعمة الخارقة" البروكلي و "البلوبريز" وهو نوع من التوت والسبانخ والشاي الاسود أو الاخضر والشوكولا السوداء والقهوة.

وأوضح وليامس بأنه اختار تلك الاطعمة بسبب احتوائها على نسبة عالية من مادة الـ "بوليفينول" التي تخفض خطر الاصابة بأمراض القلب وتبطيء الشيخوخة. وحذر وليامس من أن "تناول كميات قليلة من الفاكهة والخضار يزيد خطر الاصابة بالامراض المزمنة في حين أن الاطعمة المدرجة على هذه اللائحة تزيد الفترة التي ستعيشها إلى أقصى حد". وأضاف إن هذه الادوية التي تحتوى على مواد مضادة للاكسدة تقي من السرطان وأمراض القلب.

اكتشاف جديد يمكن ان يساعد الباحثين في علم الانساب وايضا المحققين في الجرائم

بهرا ـ وكالات

قال باحثون بريطانيون ان الشرطة ربما تتمكن يوما ما من التكهن بلقب العائلة للمشتبه بهم او الضحايا الذكور بالاستعانة بالحمض النووي وحده. وقال علماء في جامعة ليكستر حيث اكتشفت بصمة الحمض النووي "دي إن إيه" في ١٩٨٤ إنهم اثبتوا ان الرجال الذين يشتركون في لقب العائلة تربطهم في الغالب صلة جينية. وقالوا ان اكتشافهم يمكن ان يساعد الباحثين في علم الانساب وايضا المحققين في الجرائم بالاستعانة بآثار الحمض النووي الموجودة في الدم أو الشعر أو اللعاب أو السائل المنوي.

ويعتمد النظام الجديد على تحليل الحمض النووي من الكروموسوم "واي" الذي يجعل الجنين ذكرا والذي ينتقل مثل لقب العائلة من الاب إلي الابن. وليس من قبيل المفاجأة ان احتمالات صلة جينية قوية تعتمد على ندرة الاسم حيث وجدت أقوى الروابط الجينية بين المشتركين في الاسماء النادرة.

وكشفت دراسة اجراها الفريق على ٢٥٠٠ شخص انه كانت هناك فرصة بنسبة ٤٢ في المئة في المتوسط في أن يشترك رجلان في لقب العائلة لجد مشترك لكن النسبة زادت إلى حوالي ٥٠ في المئة عندما اصبح اللقب نادرا. وقالت توري كينج التي شاركت في الدراسة "حقيقة وجود مثل هذه العلاقة القوية بين اللقب والكروموسوم من نوع (واي) يمكن ان

النيكوتين يساهم في الإصابة بأورام الثدي

بهرا ـ وكالات

حذر باحثون أميركيون من دور النيكوتين في ظهور أورام الثدي، وانتشارها إلى مناطق أخرى من الجسم. وأشار الباحثون إلى أن الآليات التي تؤثر من خلالها مادة النيكوتين التي تتوافر بتركيزات عالية في أجسام المدخنين على ظهور الأورام، ليست معروفة تماما، كما مازال من غير المعلوم على وجه الدقة دور النيكوتين الناشئ من التدخين السلبي، في ظهور الأورام السرطانية.

وأوضح الدكتور تشان يانغ تشن الباحث في مجال علم الأورام وعضو فريق الدراسة أن العديد من الدراسات أشارت إلى دور التعرض للنيكوتين في تحفيز ظهور الأورام، على الرغم من عدم معرفة تأثير النيكوتين على تطور أورام الثدي، خصوصاً فيما يتعلق بانتشار الورم إلى أماكن أخرى.

وتضمنت الدراسة إجراء اختبارات على نوعين من خلايا الثدي، الأول هو الخلايا المشابهة للخلية الطلائية والنوع الثاني كان من خلايا "ام سي اف ٧" السرطانية حيث تبين أن كليهما ينتج أنواعا من مستقبلات النيكوتين التي تشتهر بوجودها في الجهاز العصبي، تعمل عند ارتباطها بمادة النيكوتين على زيادة نمو الخلايا انتشارها.

وتشير نتائج الدراسة إلى أن مادة النيكوتين يمكن أن تلعب دورا في نشوء أورام الثدي، الأمر الذي ينطبق على الأوضاع التي توجد فيها خلايا سرطانية، أو خلايا وصلت إلى مرحلة ما قبل ظهور علامات السرطان.

وألمحت الدراسة إلى أن مادة النيكوتين تحفز عمليات نمو الخلايا المرتبطة بظهور الأورام، إلا أنها لم تتسبب وحدها بنشوء الورم، أي أنها ليست مادة مسرطنة بالمفهوم التقليدي، إذ لابد من وجود عوامل أخرى مصاحبة.

سرعة التهام الطعام... تسبب البدانة

بهرا ـ وكالات

قال باحثون يابانيون إن الأشخاص الذين يتناولون طعامهم بسرعة حتى يشعروا بالشبع من المرجح أن يرتفع وزنهم بمقدار ثلاثة أضعاف أكثر من الآخرين وهي مشكلة يساهم في تفاقمها توفر الغذاء السريع وتراجع العادات المنظمة لتناول الغذاء.

وتلقي هذه النتائج التي نشرتها دورية "بريتش ميديكل جورنال" الضوء على أساليب تناول الطعام وليس فقط على نوع الطعام وكمياته التي يمكن أن تساهم في البدانة.

وتصنف منظمة الصحة العالمية حوالي ٤٠٠ مليون شخص على أنهم مصابون بالبدانة منهم ٢٠ مليونا أعمارهم تقل عن خمس سنوات. وهذه الحالة تزيد من مخاطر الإصابة بالأمراض المختلفة وخاصة السكري ومشاكل القلب. وقد قام هيروياسو ايسو وزملاؤه في جامعة اوساكا بسؤال أكثر من ثلاثة ألاف متطوع ياباني تتراوح أعمارهم بين ٣٠ و ٦٩ عاما حول عاداتهم الغذائية. وقال حوالي نصف عدد الرجال وأكثر من نصف عدد النساء إنهم يأكلون حتى الشبع. وقال حوالي ٤٥ بالمئة من الرجال و ٣٦ بالمئة من النساء إنهم يأكلون بسرعة.

ووجد الباحثون أن الأشخاص الذين قالوا إنهم يأكلون حتى الشبع ويأكلون بسرعة معرضون بنسبة ثلاثة أضعاف لان يصابوا بالبدانة أكثر من الأشخاص الذين يتمهلون في الأكل ولا ياكلون حتى التخمة. وأشاروا إلي أن من الأسباب الأخرى التي تساهم في البدانة أكل الوجبات السريعة وعادة الأكل أثناء مشاهدة التلفزيون.

وأكدت الدراسة انه حتى يتم إبطال تأثير ما يسمى بالإدمان الفائق على الأكل السريع أو الشره بين الأطفال المعرضين للبدانة ينبغي على أولياء الأمور أن يشجعوا أطفالهم على الأكل ببطء وفي وسط يتميز بالهدوء والابتعاد عن أكل الوجبات السريعة.

تحليل اللعاب يكشف عن سرطان الفم

بهرا وكالات

توصل علماء إلى أن فحصاً بسيطاً لبروتينات اللعاب يمكن أن يساعد الاطباء على كشف الاصابة بسرطان الفم في مرحلة مبكرة وسريعة. وأوضحت الدراسة التي نشرت في "مجلة أبحاث السرطان السريرية" أن الباحثين من المعهد الوطني الاميركي للأسنان وأمراض الرأس والجمجمة والوجه جمعوا عينات من لعاب ٦٤ شخصا يعانون من "Squamous cell carcinoma" وهو أحد أنواع السرطان ومن ٦٤ شخصا صحتهم جيدة. وتبين من فحص خمس بروتينات في عينات لعاب المصابين وجود ٩٣% من سرطان الفم فيها.

وأشارت الجمعية الاميركية لأبحاث السرطان أن هذا الفحص غير متوفر الآن، ولكن يتم تطوير أجهزة تستطيع الكشف عن هذه المؤشرات من أجل استخدامها سريرياً.

وأكدت أن هذا البحث قد يؤدي إلى صنع جهاز بسيط لا يتطلب من الاطباء إجراء عمليات جراحية كبيرة من أجل تشخيص أمراض سرطان الفم.

صيادلة يحذرون من تناول الأدوية في وضع الاستلقاء

بهرا ـ وكالات

حذرت جمعية الصيادلة الألمانية من تناول الأدوية في وضع الاستلقاء إذ قالت إن ذلك قد يتسبب في التصاق بقايا من الدواء بالبلعوم. ونصحت الجمعية بتناول أقراص أو كبسولات الدواء في وضع الجلوس أو الوقوف مع ١٠٠ مليلتر من المياه على الأقل.

أوضحت أن تناول جرعة غير كافية من المياه مع الدواء قد يجعل الأدوية المسكنة للآلام والمضادات الحيوية وغيرها من الأدوية ضارة بالغشاء المخاطي للبلعوم. كما نصحت الجمعية المرضى الذين لديهم مشكلات في البلع أو لا يستطيعون الوقوف باستشارة أطبائهم في إمكانية تناول الأدوية في شكل مسحوق. إلا أن تناول الدواء في شكل مسحوق قد يتسبب في أن يكون للمادة الفعالة تأثيرا مختلفا عن الغرض منها، كما أنه قد يضر بغشاء المعدة.

القصور في القلب يزيد من خطر الإصابة بكسور العظام

بهرا ـ وكالات

قال باحثون كنديون إن المصابين بالقصور القلبي أكثر عرضة من غيرهم للاصابة بكسور العظام وبخاصة في منطقة الورك. وذكر موقع هلث توداي أن الدراسة التي شملت أكثر من ١٦ ألف مريض في القلب تمت معالجتهم في أقسام الاسعاف والطوارئ في مقاطعة البرتا الكندية أظهرت أن نسبة الاصابة بين ٢٠٠٠ منهم كانت أعلى بأربعة أضعاف مقارنة بغيرهم. كما بينت الدراسة أن ٤،٦% من المصابين بالقصور القلبي وبعجز القلب عن ضخ الدم إلى أجزاء الجسم المختلفة عانوا من كسور العظام في السنة التي سبقت زيارتهم إلى أقسام الاسعاف والطوارئ في المستشفيات مقارنة بـ ١% بأمراض القلب الاخرى.

وفي هذا السياق قال مدير عيادة القلب في جامعة ألبرتا "إدمنتون" الدكتور جوستين إيزيكوفيتش "هذه أول دراسة على نطاق واسع حول قصور القلب وكسور العظام". وأضاف "علينا في البداية توفير علاج ملائم للمرضى المصابين بترقق العظام والقصور القلبي وتشجيع هؤلاء على ممارسة التمارين والحصول على تغذية ملائمة" وكذلك تناول فيتامين د هو أحد الفيتامينات الرئيسية والضرورية لجسم الإنسان ومصدره الشمس وبعض المواد الغذائية.

تأثير السكر الصناعي على فعالية الأدوية والتسبب بالبدانة

بهرا ـ وكالات

تثار شكوك بشأن فوائد نوع من السكر الصناعي بعد مزاعم عن أنه يسبب البدانة ويقلل من فعالية الادوية التي يتناولها المرضى. وذكرت مصادر اخبارية أن فعالية سكر "سبلندا" الخالي من السعرات الحرارية أصبح الآن مثار جدل واسع بعدما ربطت دراسة حديثة بينه وبين البدانة.

وتبين للباحثين الذين أطعموا جرذاناً مأكولات بداخلها كمية من هذا السكر لـ ١٢ اسبوع أن أوزانهم زادت أكثر من أوزان جرذان أخرى لم تقدم إليها هذه المادة، وبأن ذلك أدى إلى "تراجع كبير" في مستوى البكتيريا المفيدة في أمعاء هذه القوارض وإفقد أجسامها القدرة على امتصاص الادوية.

إلى ذلك، رفضت شركة "ماكنيل نيوتريشينال" التي تسوق لمنتج سكر "سبلندا" هذه الدراسة، مشيرة إلى أن جمعية السكر هي التي قامت بتمويلها بشكل جزئي، متهمة إياها وأطرافا آخرين "بإطلاق مزاعم مزيفة عن سابق معرفة وقصد ضد سبلندا".

وقال متحدث باسم الشركة "إن سكر سبلندا ملائم لكل الناس وخضع لتقييم صحي دقيق وفق الوكالات المنظمة لذلك في العالم وجميعها وافقت على أنه آمن". في سياق متصل، رفض القاضي الذي كلف النظر في هذه القضية الدراسة التي أعدتها جامعة ديوك في نورث كارولاينا، معتبرا بأنها ليست ملائمة لأنها أجريت على فئران وليس على البشر.

* * *

حكاية بريكس واطروحة التفوّق

د. سيّار الجميل

بريكس ، BRICs، انها الكتلة الاقتصادية الرباعية التي تبلورت في العام ٢٠٠١ لتنطلق سريعة في عالم رأسمالي جديد.. ولعل الفضل من صاغ اطروحتها غولدمان ساكس من بنك الاستثمار الذي يؤكد بأن منتصف القرن الواحد والعشرين سيشهد ذروة بريكس كأغنى كتلة اقتصادية في العالم، وهي تجمع كلا من الصين والهند وروسيا والبرازيل.. ولعل هذا ما يقلق الولايات المتحدة الامريكية كثيرا.. لقد اختلفت بريكس عن كل من منظمة الاسيان التي تجمع بلدان جنوب شرق آسيا، واليوربيان "= الاتحاد الاوروبي " الذي ولد من خلال استراتيجية اقتصادية "السوق الاوربية المشتركة" ولكنه تغلبت عليه القوة السياسية.. اما النافتا من امريكا الشمالية والمكسيك فهي تسجل تحولات لها خصوصيتها الامريكية.وعليه، فان مجموعة بريكس ما هي الا تشكيل ناد اقتصادي يمر عبر كل العالم، وقد سجّل تقدما يذكر في اجتماع القمة عام ٢٠٠٨.. بتحول مثل هذه البلدان الى اوضاع جديدة، وستكون ـ كما يأمل بعض الدارسين ـ من بين الدول المهيمنة اقتصاديا عند العام ٢٠٥٠، خصوصا وانها تشتمل على اكثر من ٢٥ % من ارض العالم.. و ٤٠% من سكان العالم. ان الصين هي الاكثر حركة ونشاطا من بين الاربعة المؤلفة لهذا النادي الذي سيكون اكبر كيان اقتصادي في التاريخ، وان الولايات المتحدة الامريكية تدرك ادراكا عميقا ان هذه التشكيلة ستكون الاكبر والاوسع نموا في الاسواق الجديدة التي خلقتها ظاهرة العولمة الجديدة. ويؤكد غولدمان ساكس نفسه ، ان لهذه الدول الاربعة امكانات اقتصادية هائلة لم تستثمر بعد، وما يميزها ان تشكيلتها ليست سياسية كالاتحاد الاوربي، او امريكية تعاونية صرفة كالنافتا، ولا اقليمية تجارية خاصة كالاسيان.. بل انها انتاجية وتكاملية وانها في طريقها كي تغدو كاليابان والمانيا.. ان ندوة علمية ترعى شؤون المستقبل في كندا قد خرجت باستنتاجات مذهلة تقول ان الحلم في بريكس يسير بسرعة كبيرة نحو العام ٢٠٥٠، ومن اكبر الاحتمالات انها ستغير نظمها السياسية بتبني الرأسمالية العالمية طريقا لها لا رجعة فيه ابدا.. اذ ستكون الصين والهند اهم بلدين عالميين يوردان سلعا مصنعة وخدمات الى كل العالم، في حين ان البرازيل وروسيا ستهيمنان على توريد المواد الخام، وسيتشكل تعاون واضح من اجل الهيمنة على السوق وتغدو جماعة بريكس كتلة قوية لاستبعاد مجموعة الثمانية التي لها سيطرتها اليوم. ان الصين ستكون لها قوتها التصنيعية المنتجة، اما الهند، فسوف تسجل خطوات في انتاج الخدمات على مستوى العالم.. وتبقى البرازيل مهيمنة على فول الصويا والحديد الخام . في حين ان روسيا الهائلة ستكون معينا للنفط والغاز الطبيعي.. ان ثمة آراء خطيرة تسجل هنا حول نجاح التحولات في هذه الدول الاربع مع تحديات كبرى في دواخلها يعمل ابناؤها على الاستجابة لها.. وقد نجحت بعد نهاية الحرب الباردة، لتبدأ اصلاحات سياسية واقتصادية والسعي للدخول في الاقتصاد العالمي.. ان جيلا جديدا قد تربى على التعليم ، والاستثمار الاجنبي، والاستهلاك المحلي، وتنظيم المشروعات المحلية والعملاقة.. وتقول التقديرات بأن الهند لديها القدرة على النمو الأسرع بين البلدان على امتداد زمن قادم يقدر ما بين ٣٠ - ٥٠ سنة.

ان التقارير التي نشرت حتى اليوم منذ العام ٢٠٠٤، تؤكد ارتفاع نسبة المدخولات لهذه الدول في تزايد مع تفوق الثروة السكانية، وستنمو الطبقة الوسطى في مجتمعاتها حتى العام ٢٠٢٥ مع توازن النمو، وبالرغم من ان الثروات ستزداد في العالم الاكثر تقدما ، الا ان تشكيلة بيركس لها تفكير من نوع آخر، اذ تقف عاجزة امام مساواة الانسان في مستويات الدخل مع البلدان المتقدمة الاقل سكانا.. ولكن هناك خطوات عملاقة في التقدم ، فالهند مثلا هي الاسرع نموا في المناطق الحضرية في العالم، اذ سينتقل بحدود ٧٠٠ مليون شخص الى المدن بحلول عام ٢٠٢٥ ، وهذا يتطلب ثورة في منجزات البنية التحتية.

وهكذا، فأن بريكس تعمل اليوم على اعادة تركيب المجتمعات من جديد وبشكل اوسع على غرار مجموعة الاسيان.. كما ان الجيل الجديد في بريكس امتلك الوعي لتوسع الرأسمالية في هذه البلدان، وقد بدأت هذه الليبرالية بانفتاحها الخصب ذات الوجه "شبه" الإنساني تتعاظم في الأنظمة المقفلة سابقا كالصين أو في التجارب شبه الديمقراطية كالبرازيل. ويواجه الديمقراطيون الاجتماعيون "اليساريون" الذين كانوا يهيمنون على عدد من الحركات الاجتماعية، لا سيما في روسيا، مشاكل مماثلة. واليوم باتوا يستلهمون محاولات "الإصلاح" في أماكن مثل البرازيل.. كما نلاحظ في بعض دول البريكس المناهضة للولايات المتحدة والاتحاد الأوروبي في مسلسل منظمة التجارة العالمية. وتزداد حدة التناقض بحكم أن النمر الجريح واقع تحت الضغط، ليس فقط من جانب الجنوب، بل وأيضاً من جانب الاتحاد الأوروبي وربما أيضاً من جانب الصين التي أصبحت طبقتها الحاكمة مقتنعة إلى حد بعيد بأنها كانت امام طريقين قبل عشرين سنة، لو سلكت الاول لاصبحت اليوم تعاني كروسيا.. ولكنها اختارت طريقها الثاني الذي سيوصلها الى الذروة في منتصف هذا القرن! هنا، أسأل سؤالا واحدا: اين هي دول ومجتمعات الشرق الاوسط برمته؟ ثمة تجارب رائعة لمجتمعات تسعى بسرعة من اجل اللحاق بهذا العالم المتنافس، ولكن ثمة معوقات! فما الذي يعيق مجتمعاتنا قاطبة من الانطلاق مع الاخرين نحو الذرى؟ ادع القارئ الكريم يفكرّ قليلا..

خبير مالي... الاتفاقية تحقق مكاسب اقتصادية للعراق *

بهرا ـ وكالات

اعتبر خبير مالي، الأربعاء، ان المواد المتعلقة بالجانب الاقتصادي في الاتفاقية الأمنية المزمع عقدها مع واشنطن بامكانها ان تحقق مكاسب اقتصادية للعراق، منتقدا عدم تضمنها موادا تتعلق باستمرار الانفاق الاميركي على اعمار العراق والتحقيق في قضايا الفساد المالي. واوضح ماجد الصوري ان المواد المتعلقة بالجانب الاقتصادي في الاتفاقية التي يتم النقاش بشأن ابرامها حاليا "من المسائل الاساسية التي لا يستطيع العراق تحقيقها لوحده" وهي "من الاسس المهمة لوضع الاقتصاد العراقي في الحالة الممكنة للتطور والنمو".

وتثير الاتفاقية المزمع عقدها بين العراق والولايات المتحدة، جدلا واسعا بين الاوساط الحكومية والدينية والشعبية في العراق، وكان المجلس السياسي للامن الوطني، قد احال يوم امس الاثنين، مسودة الاتفاقية الى مجلس الوزراء، لاتخاذ قرار بشأن تقديمها للبرلمان من عدمه، بعد جلستين عقدهما المجلس السياسي دون التوصل لاتفاق بشأنها. واضاف الصوري ان الفقرات المتعلقة بالجانب الاقتصادي من الاتفاقية تتضمن "مساعدة العراق للخروج من الفصل السابع واسترداده لمكانته القانونية قبل قرار مجلس الامن ٦٦١ لعام ٩١"، إذ أن "مجرد خروج العراق من الفصل السابع معناه انه يصبح مستقلا بشكل كامل باتخاذ قراراته السياسية والاقتصادية وكل السياسات المتعلقة بمستقبل العراق".

والفصل السابع هو الفصل الخاص بالعقوبات الواجبة الأداء في الحال وليس في الاستقبال من ميثاق الأمم المتحدة، والتي تنص على استخدام جميع الوسائل لتنفيذها بما فيها القوة العسكرية ضد الدولة التي تهدد السلم العالمي والذي وقع العراق تحت طائلته بعد حرب الخليج الثانية التي احتل فيها الكويت. وبين الصوري ان من ضمن المواد في الاتفاقية التي تم نشر بنودها مادة تتعلق بـ"الحفاظ على موارد العراق من البترول والغاز والاصول المالية والاقتصادية في الخارج بما في ذلك صندوق تنمية العراق" و"الحصول على اكبر قدر ممكن من الاعفاءات المتعلقة بالديون الناتجة عن النظام السابق". وتابع أنها تتضمن كذلك السعي من اجل الوصول الى "قرار نهائي بشأن مطالبات التعويض التي ورثها العراق ولم يتم البت بها بعد بما في ذلك المتطلبات المفروضة على العراق من قبل مجلس الامن الدولي".

واستدرك قائلا إنه "على الرغم من كل تلك الامور الاساسية التي ضمنت للعراق الكثير من الاساسيات" الا انه يجب "ان لايغيب عنا ان العراق تعرض الى تخريب كبير بسبب الحروب والحصار التي مر بها خصوصا الحرب الاخيرة التي كانت نتيجتها احتلاله". ولفت إلى أن "من الاشياء المهمة التي التزمت بها الولايات المتحدة هو اعمار العراق، ورغم انه لم يتم تحديد معنى اعادة الاعمار الا انه على الاقل يعني ارجاع اعادة وضع العراق الى ما قبل الحرب"، ولكن "للأسف الشديد حتى الان لم يتم تحقيق ذلك رغم ان المبالغ التي انفقت قد تعدت كثيرا المبالغ التي يحتاجها العراق لاعادة اعماره وليس التنمية".

ونوه الصوري بأن ذلك جاء "نتيجة لعدم وجود الشفافية في انفاق الاموال المخصصة لاعادة الاعمار سواء من قبل الولايات او الدول المانحة او العراق نفسه". وشدد الصوري على "ضرورة ان تتضمن الاتفاقية استمرار الانفاق الاميركي لاعادة الاعمار بالاضافة الى التحقيق في قضايا الفساد المالي التي رافقت عملية اعادة الاعمار لاستعادة الاموال المسروقة" كونها لم تتضمن "استعادة الاموال التي سرقها ازلام النظام السابق والموجودة في الخارج".

* اصوات العراق

الاسواق الآسيوية تتراجع وتشاؤم حيال نتائج الشركات الاميركية واليابانية

بهرا ـ وكالات

سجلت اسواق المال في آسيا الاربعاء تراجعا جديدا متأثرة ببورصة نيويورك بسبب النتائج غير المشجعة التي اعلنتها الشركات وارتفاع سعر الين مقابل الدولار بينما تتضاعف الجهود في العالم لتطويق خطر ركود اقتصادي. وتراجع مؤشر نيكاي لبورصة طوكيو اكثر من خمسة بالمئة بعيد ظهر الاربعاء ليعكس بذلك اتجاه سوق المال هذه بعد ثلاث جلسات من الارتفاع الكبير.

وتأثرت بورصة طوكيو خصوصا بارتفاع سعر الين مقابل الدولار الذي يضر بالمصدرين ويمخاوف من نتائج الشركات اليابانية وانخفاض وول ستريت الثلاثاء. كما تراجع سعر اليورو الى ما دون الـ١،٢٨ في المبادلات في آسيا مع تحسن الدولار متأثرا بالآمال التي اثارها احتمال خطة انعاش جديدة في الولايات المتحدة. وقال محللون ان سعر اليورو تراجع بسبب تكهنات تتعلق بخفض معدلات الفائدة في منطقة اليورو ايضا.

وسجلت معظم البورصات الآسيوية الاخرى انخفاضا. فحوالي الساعة ٢،١٥ تغ تراجعت بورصات سيول ٠،٢٢% وسيدني ١،٨٦% وسنغافورة ١،٥١%وتايبيه ٠،١٠% وهونغ كونغ حوالي ٣%. وكانت وول ستريت اغلقت جلساتها الثلاثاء على انخفاض كبير متأثرة باسعار اسهم التكنولوجيا بعد سلسلة من تصريحات شركات تنم عن تحفظ على نتائجها. وقد تراجع مؤشر داو جونز ٢،٥٠% ومؤشر ناسداك ٤،١٤%. وكشف احصاء اجراه موقع المعلومات المالية "بريفينغ.كوم" ان نتائج ٤٥% من ٤٩ شركة اميركية اعلنت ارقامها بين مساء الاثنين والثلاثاء جاءت سلبية و ٣٠% مطابقة للتوقعات و ٢١% مقبولة و ٣% "فقط" ايجابية. واعلنت مجموعة "ابل" التي نشرت نتائجها بعد اغلاق وول ستريت ارتفاعا كبيرا في نتائجها لكنها اكتفت بالحديث عن توقعات حذرة للفصول المقبلة بسبب الوضع الاقتصادي.

وفي اليابان يبدأ موسم اعلان النتائج الاسبوع المقبل. الا ان معنويات المستثمرين تراجعت بعد مقال نشرته صحيفة "نيكاي" قال ان المجموعة المصرفية العملاقة "ميتسوبيشي يو اف جي فايننشال غروب" التي اشترت المصرف التجاري الاميركي مورغان ستانلي لن تحقق اهدافها للنصف الاول من العام المقبل. وفي منتصف الجلسة تراجع سهم هذه المجموعة ٦،١٢%. وقال كازوهيرو تاكاشي المحلل لدى مجموعة "دايوا سيكيوريتيز اس ام بي سي" ان "هذا المقال بشأن ميتسوبيشي ادى الى تنشيط البيع لان المصرف يعتبر سهما آمنا وسط التقلبات". واضاف ان وضع المصار اليابانية "لا يثير اي مخاوف لكن المستثمرين شعروا بخيبة امل". من جهة اخرى تشعر السوق اليابانية بالقلق من ارتفاع جديد لسعر الين مقابل الدولار الذي سيضر بالمصدرين اليابانيين المتضررين اصلا من تراجع الطلب الاميركي. وكان الدولار تراجع الاربعاء لفترة قصيرة الى ما دون المئة ين. وقالت صحيفة "نيكاي" ان مبيعات مجموعة تويوتا تراجعت في ٢٠٠٨ للمرة الاولى منذ عشر سنوات متأثرة بانخفاض الطلب في اميركا الشمالية. من جهتها سحبت السوق الكورية الجنوبية "سامسونغ الكترونيكس" عرضها لشراء المجموعة الاميركية "سانديسك" معتبرة ان هذه الشركة التي تنتج شرائح للذاكرة الالكترونية لم تعد تساوي الـ٥،٨ مليار دولار التي اقترحتها في ايلول نظرا لتقلص نشاطها بسبب الازمة الاقتصادية.

وبينما تسعى واشنطن الى اعتماد خطة جديدة للانعاش الاقتصادي بدأت دول الاتحاد الاوروبي الاعلان عن اجراءات محدودة لدعم اقتصاداتها التي اضعفت. ففي فرنسا ستضخ الحكومة ١٠،٥ مليار يورو في المصارف الستة الكبرى في البلاد. وارتفعت اسعار اسهم المصارف الفرنسية الكبرى متأثرة بهذا الاعلان. وفي المانيا اعلن مصرف "بايرن ال بي" الكبير الذي يواجه صعوبات انه سيطلب من الدولة مساعدة بقيمة ٥،٤ مليار دولار ليصبح اول بنك في البلاد يلجأ الى خطة دعم القطاع التي تبلغ قيمتها ٤٨٠ مليار يورو. وقالت الصحف الالمانية ان الحكومة مستعدة لاطلاق برنامج جديد لتسهيل حصول الشركات على اعتمادات وتجنب انتقال الازمة المالية الى الاقتصاد الفعلي.

وفي بريطانيا كشفت الحكومة عن خطة لمساعدة الشركات الصغيرة والمتوسطة بينما تتدهور معنويات الصناعيين. وهي تفكر في زيادة نفقاتها العامة وتكريسها لقطاعي السكن والطاقة. وترى الولايات المتحدة ان احد الحلول يمكن ان يأتي من التجارة العالمية. ودعت وزير الخارجية الاميركية كوندوليزا رايس الى انهاء مفاوضات الدوحة لتحرير المبادلات في اطار منظمة التجارة العالمية من اجل توجيه "رسالة قوية" الى الاقتصاد. وواصلت اسعار النفط تراجعها في المبادلات الالكترونية في آسيا الاربعاء في سوق قلقة من تباطؤ الطلب.

وفي المبادلات الصباحية بلغ سعر برميل النفط الخفيف المرجعي "لايت سويت كرود" تسليم كانون الاول ٧١،١٣ دولارا بعد انخفاضه ١،٠٥ دولار. وكان برميل النفط الخفيف اغلق على ٧٢،١٨ دولار الثلاثاء في نيويورك. اما برميل البرنت نفط بحر الشمال تسليم كانون الاول فتراجع ٩٧ سنتا ليبلغ ٦٨،٧٥ دولارا.